

هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الأربعاء ما وصفه "بوقاحة" الولايات المتحدة فيما يخص الأزمة في سوريا، وذلك بسبب الضغوط التي تمارسها واشنطن على أنقرة في قضية بلدة عين العرب السورية التي يحاصرها تنظيم الدولة الإسلامية، المعروف إعلامياً باسم "داعش".

وكانت العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة قد ساءت في الأشهر الأخيرة؛ نتيجة تردد القادة الأتراك في التدخل عسكرياً في الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد مسلحي التنظيم، والذي بات يسيطر على مساحات كبيرة من أراضي سوريا والعراق.

وقال الرئيس التركي مخاطباً مجموعة من رجال الأعمال في أنقرة: "لماذا يأتون من مسافة 12 ألف كيلومتر إلى هذه المنطقة؟ أريدكم أن تعرفوا أننا ضد الوقاحة وضد الرعونة وضد المطالب التي لا نهاية لها".

وكان نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن قد زار تركيا في الأسبوع الماضي، وأجرى محادثات مع أردوغان، ولكن الزيارة لم تسفر عن اتفاق.

وقبل الزيارة، أثار بايدن حفيظة الرئيس التركي بقوله الشهر الماضي: إن السياسات التي تتبعها الحكومة التركية قد أسهمت في بروز نجم داعش، مما حدا بالرئيس التركي إلى القول: إن علاقات بلاده بالولايات المتحدة "قد تصبح شيئاً من التاريخ".

وتطالب واشنطن أنقرة بالسماح لطائراتها باستخدام قاعدة أنشيليك الواقعة جنوبي تركيا لضرب مسلحي داعش.

ولكن تركيا رفضت الرضوخ للضغوط الأمريكية وطرحت جملة من الشروط مقابل اضطلاعها بدور أكبر في التحالف.

وقال أردوغان: "لم يحركوا ساكناً، بينما كان الرئيس السوري بشار الأسد يذبح 300 ألف من أبناء شعبه، والتزموا الصمت بوجه بربرية الأسد، ولكنهم الآن يقومون باستعراض ضمير حول كوباني (عين العرب). سنحل هذه المشاكل ليس بمساعدة أدمغتهم المتطورة، بل بمساعدة شعبنا".

وكان أردوغان قد اتهم الغرب في تصريحات أدلى بها يوم الاثنين الماضي بالقدوم إلى المنطقة من أجل النفط.

وقال: "أجتمع معهم دوماً، ولكنهم يفتقرون إلى أية حساسية عدا واحدة: النفط... النفط... النفط".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/11/2014

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com